الملك وامن قوم وكفر اخرون فخذلا ومن صاح
عليهم جبريل فهلكوا وقيل ان ابنة الملك كانت
قد توفيت ودفنت فقال شمعون للملك
اطلب من هذين الرجلين ان يحييا البنتك فطلب
الملك منهما ذلك فقاما وصليا ودعوا وشمعون
معهما في السر فاحيا الله تعالى المراة ثم انشق
القبر عنها فخرجت وقالت اسلموا فانهما صادقان
قالت ولا اظنكم تسلمون ثم طلبت من الرسولين
ان يردها الى مكانها فدرا ترابا على راسها
فعادت الى قبرها كما كانت وقال ابن اسحق
عن كعب ووهب بل كفروا واجمع هود وقومه
على قتل الرسل فبلغ ذلك حبيبا وهو على
باب المدينة الاقصى فجاء سعى اليهم يذكرهم
ويدعوهم الى طاعة المرسلين قالوا اي اهل
القرية للرسل ما انتم اي وان زاد عددكم
الا بشر مثلنا لامزية لكم علينا فاوجبه
الخصوصية لكم في كونكم رسلا دوننا فجعلوا
كونهم بشرا مثلهم دليلا على عدم الارسال
وهذا عام في المشركين قالوا في حق محمد
صلى

صلى الله عليه وسلم انزل عليه الذكر من بيننا
وقد استوينا في البشرية فلا يكون الرجحان
فرد الله عليهم بقوله سبحانه وتعالى الله اعلم
حيث يجعل رسالته وبقوله تعالى الله يجتبي
اليه من يشاء الى غير ذلك لتنبيه رفع بشر
لانتقاض النفي المقتضي اعمال ما بالام قالوا وما
انزل الرحمن اي الرحمة فعموم رحمته مع استوائنا
في عبوديته يقتضي ان يسوي بيننا في الرحمة
فلا يخصكم بشيء واغرقوا في النفي بقولهم من شيء
اي وحي رسالة ان اي ما انتم الا تكذبون
اي في دعوى رسالة حالا ومالا قالوا اي الرسل
ربنا اي الذي احسن الينا يعلم اي ولهذا
على ايدينا الايات انا اليكم لمرسلون استشهدوا
بعلم الله تعالى وهو يجري مجرى القسم
وزاد اللام المؤكدة لانه جواب عن انكارهم
وما علينا الا اي وجوبا من قبل من ارسلنا
الا البلاغ المبين اي المؤيد بالادلة
القطعية من الحجج القولية والفعلية
بالمعجزات وهي ابرا الاكمه والابرص واحيا

Copyright © King Saud University